Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن غير أن تخلع حذاءها وضعت قناع النوم وتكومت في وضع جانبي لتوليني ظهرها. ثم خلدت للنوم سحبة واحدة، من دون أدنى نأمة وفي وضعها الجانبي نفسه طيلة ثماني ساعات أبدية إضافية إلى اثنتي عشرة دقيقة إستغرقتها رحلة نيويورك.

كانت الرحلة طويلة، ولطالما اعتقدت بأن المرأة الجميلة هي أبهى جمالات الطبيعة على الإطلاق. بحيث استحال علي الإفلات ولو لبرهة قصيرة من سحر تلك المخلوقة الفاتنة الراقدة إلى جانبي كحورية من حوريات الجنّ. كان رئيس الخدم قد توارى فور اقلاع الطائرة وحلّت مكانه مضيفة نظامية (ديكارتية) حاولت ايقاظ جميلتي النائمة لتزويدها بسماعات الموسيقى وبحقيبة صغيرة تحتوي أدواتٍ للزينة، فأعدت عليها ما كانت قد أوصت به رئيس الخدم. غير أن المضيفة أصرّت على سماعها تعلن شخصياً عدم رغبتها في تناول الغداء، متعلّلة بأنه كان ينبغي لهذا الأخير تأكيد الأمر لها، وبأن جميلتي لم تعلّق في رقبتها مذكرة كرتونية صغيرة توصي بعدم إيقاظها.

تناولت غذائي منفرداً، متفكراً بكل ما كان بوسعي الهذر به أمامها لو لم تكن نائمة. وبدا لي نومها عميقاً إلى حد خشيت معه في لحظة معينة ألاّ تكون الحبوب التي ابتلعتها مخصصة للنوم بل للموت.

وقبل كل جرعة من الكأس كنت أرفعه لأشرب نخبها.

«نخبك، جميلتي».